مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع: المرأة و تكنولوجيا المعلومات الحديثة		ا لرقم:051/1.2.1
	المصدر : الصباح	موقع الواب :	البلد: تونس
		التاريخ: 28-09-2010	العدد و [ص] :

الندوة الدولية بتونس حول المرأة العربية وتحديات مجتمع المعلومات

تكريس حقوق وفرص رقمية متكافئة بين الجنسين

تونس (وات) افتتحت صباح أمس الاثنين بضاحية قمرت اشغال ندوة دولية تنظمها المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال «ايتكو» حول «المرأة العربية امام تحديات مجتمع المعلومات».

وتهدف هذه الندوة الى تعميق النظر في سبل تعزيز المساواة بين المرأة والرجل وتمكين المرأة العربية سيما من خلال الاستخدامات المتعددة لتكنولوجيات المعلومات والاتصال لمساعدتها على الاضطلاع بدورها في دفع مسيرة التنمية ببلدانها وفي تطوير مجتمع معلومات مستدام.

ويشتمل برنامج الندوة على ثلاث جلسات حول «حق المرأة في النفاذ الى تكنولوجيات الاتصال والمعلومات» و«سد الفجوة الرقمية بين المرأة والرجل الواقع والافاق» و«تكنولوجيات الاتصال والمعلومات اساس التطور الاقتصادي والاجتماعي للمرأة» فضلا عن تنظيم مائدة مستديرة حول «تكنولوجيات الاتصال والمعلومات افاق واعدة للمرأة العربية».

وأوضحت السيدة بيية بوحنك شيحي وزيرة شؤون المرأة والاسرة والطفولة والمسنين بالمناسبة ان تفضل السيدة ليلى بن علي حرم رئيس الدولة بوضع هذه الندوة تحت سامي اشرافها يكرس مجددا الاهمية البالغة التي توليها رئيسة منظمة المرأة العربية بدفع من الرئيس زين العابدين بن علي للاندراج في الحداثة وامتلاك ناصية التكنولوجيات المتقدمة والمضي قدما في بناء مجتمع المعرفة على اسس ثابتة وعادلة.

ولاحظت ان اختيار موضوع الندوة يؤكد ضرورة تناول الرهانات التي يطرحها المجتمع الرقمي وفق مقاربة النوع الاجتماعي ودراسة معمقة لفرص الارتقاء باوضاع المرأة العربية التي يتيحها واستشراف السبل الكفيلة بتفعيل دورها حتى تندرج في سياق التحولات العالمية.

النهوض بواقع المرأة العربية في قطاع العلوم والتكنولوجيا

واكدت الوزيرة ان وعي تونس برهانات مجتمع المعلومات وايمانها الراسخ باهمية تكريس حقوق وفرص رقمية متكافئة بين الجنسين وعي عميق منبثق عن رؤية دولية حول مجتمع المعلومات وخاصة دعوة حرم رئيس الدولة يوم 26 اوت 2009 في كلمتها بمناسبة الدورة الرابعة للمؤتمر العالمي لتكنولوجيات المعلومات 2009 بالفيتنام الى ابرام ميثاق للتضامن الرقمي الانساني.

وبينت ان تصنيف تونس مؤخرا حسب تقرير أممي الاولى عربيا والسادسة عالميا في مجال نفاذ الاشخاص ذوي الاحتياجات الخصوصية الى خدمات التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال يعكس استناد تونس في هذا المجال الى رؤية حضارية شاملة ومقاربة تنموية متضامنة تكفل حق جميع المواطنين في مختلف جهات البلاد في النفاذ العادل والمتكافئ لتكنولوجيات العصر.

ويشار الى ان تونس تعول على قطاع تكنولوجيات الاتصال والمعلومات كمحرك اساسي للتنمية يساهم بنسبة 11 بالمائة من ناتجها الداخلي الخام وذلك لتوفقها في الاستثمار في الذكاء البشري ودعم قدرات مواردها البشرية على الانتاج الرقمي والتوظيف الامثل للتكنولجيات الدقيقة للمعلومات.

واوضحت الوزيرة ان وعي تونس المبكر باهمية سد الفجوات التكنولوجية تعزز بالالتزام الوطني الثابت باعلاء منزلة المرأة وتثبيت حقوقها ونصرة قيم المساواة وتكافؤ الفرص مما كان له انعكاس ايجابي على كل المؤشرات الدالة على حسن تموقع الفتاة والمرأة التونسية في مجتمع المعرفة والمعلومات.

وقد سجل حضور المرأة التونسية في ميدان تكنولوجيات المعلومات والاتصال تطورا هاما حيث ارتفعت نسبة انخراط الطالبات في اختصاصات تكنولوجيات الاتصال والاعلامية الى 50 بالمائة من العدد الجملي للطلبة وقاربت نسبة المتخرجات في هذه الاختصاصات 47 بالمائة فيما تجاوزت نسبة المدرسات في المجالات المتصلة بتكنولوجيات المعلومات في الجامعة التونسية اليوم 42 بالمائة من مجموع المدرسين.

وفاق من ناحية اخرى عدد العاملات بالمؤسسات العمومية المعنية بهذا الاختصاص ثلث العاملين بهذا القطاع.

واكدت السيدة بيية بوحنك شيحي ضرورة ان تتركز جهود المهتمات والمهتمين بالرهانات المطروحة اليوم على المجتمعات العربية على ايلاء عناية اكبر لمسالة العدالة الرقمية بين الجنسين لان تقدم الامم والشعوب اصبح يقاس بمدى قدرتها على ضمان مشاركة فاعلة للجنسين في الاخذ بزمام المعرفة والتكنولوجيا والتحكم فيهما وتطويعهما لخدمة اهداف التنمية.

من جانبها اثنت السيدة خديجة الغرياني الامينة العامة للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات على جهود حرم رئيس الدولة ومبادراتها المتميزة منذ توليها رئاسة منظمة المرأة العربية من اجل النهوض باوضاع المرأة بالاقطار العربية في شتى الميادين وخاصة العلمية واوضحت ان هذه الندوة تنعقد اياما قليلة بعد انعقاد قمة مراجعة «الاهداف الانمائية للالفية» حول ثمانية اهداف من بينها «تخفيض الفجوة الجندرية وتمكين المرأة» وهو اقرار ضمني بوجود فجوة بين المرأة والرجل في مختلف المجالات وفي هذا السياق يندرج بعث هيكل خاص بالمرأة صلب منظمة الامم المتحدة يعنى بتحقيق المساواة بين الجنسين والعمل على تمكين المرأة.

من جهة اخرى ابرزت السيدة ودودة بدران المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية اهمية مراعاة قيم العدالة والمساواة بين الجنسين في سياق التقدم التكنولوجي المحرز في الدول العربية من اجل النهوض بواقع المرأة العربية التي تعاني في عدد من الدول من التهميش في قطاع العلوم والتكنولوجيا. وافادت ان منظمة المرأة العربية تضع هذا الموضوع في صدارة اهتماماتها بهدف تنمية قدرات المرأة والاستفادة من ثمار التطور والحداثة.